mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين- باب الإصلاح بَيْنَ الناس 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:01

في كتابه رياض الصالحين في باب الاصلاح بين الناس عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بالباب عالية اصواتهما. واذا احدهما يستودع الاخر ويسترفقه في شيء. وهو يقول والله لا افعل - 00:00:19

خرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي على الله لا يفعل المعروف؟ وقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:39

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصمين عند الباب عالية اصواتهما احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه يستودع الاخر ان يطلب منه ان يضع عنه شيئا من الدين او يحط عنه شيئا من الدين - 00:00:55

ويسترفقه يعني في استيفاء الدين وفي طلبه والاخر يقول والله لا افعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذي يتألى على الله الا يفعل الخير فقال انا يا رسول الله فله احب ذلك. يعني من وظع الدين او الرفق به - 00:01:18

ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا مشروعية الاصلاح بين المتخاصمين لان النبي صلى الله عليه وسلم اصلح بينهما ولا سيما اذا كان الخصمان قد اظهرا الخصومة امام الناس. وعلت اصواتهما - 00:01:40

اما اذا لم يظهر الخصومة وكانت بينهما فانه لا يتدخل الا باذنهما وعلى هذا فالاصلاح بين الخصوم او بين المتخاصمين ان اظهر الخصومة امام الناس فالمشروع للانسان ان يتدخل وان يصلح بينهم - 00:02:00

واما اذا لم يظهر الخصومة فلا يتدخل الا باذن لانهما ربما كانا لا يحبان ان يطلعا على هذه الخصومة احد من الناس ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز طلب المدين من الدائن ان يضع عنه بعض الدين - 00:02:19

او ان يسترفقه في قضاء الدين بان هذا الرجل كان يطلب منه ان يضع او ان يسترفقه او ان يرفق به. وهذا لا بأس به ولا سيما مع الحاجة فاذا قدر قدر ان المدينة - 00:02:39

ضعيف ليس عنده من المال ما يوفي به الدين. وطلب من صاحب الحق ان يحط عنه. او ان يضع عنه بعض الدين فان هذا لا بأس به وهو هو من التيسير على المعسر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة - 00:02:56

والتيسير على المعسر منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب فالواجب هو انظاره اي امهاله. لقول الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واما المستحب فهو ان يضع عنه شيئا من الدين او يؤجل شيئا من الدين او ان يعطيه ايضا شيئا من الدين - 00:03:18

ما يوفي به هذا الدين ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الشفاعة لان النبي صلى الله عليه وسلم شفع لهذا المدين عند دائنه ومنها ايضا مشروعية قبول الشفاعة. لان هذا الصحابي رضي الله عنه قبل شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

ومنها ايضا انه لا ينبغي للانسان ان يحلف على ترك فعل الخير لان هذا الرجل حلف على الا يفعل الخير. فقال النبي عليه الصلاة والسلام من الذي يتألى على الله يعني يحلف على الله والتألف - 00:04:07

هو الحليف الا يفعل الخير. فلا ينبغي للانسان ان يحلف على ترك فعل الخير ومنها ايضا ان الانسان اذا حلف على ترك فعل الخير فانه يشرع له ان يحنث في يمينه وان يخالف - 00:04:22

فلو قال والله لا افعل كذا من الخير فالمشروع له ان يحنث. وان يخالف يمينه وان يفعل الخير والبر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه واذا حلفت على يمين فرأيت فرأيت غيره - 00:04:41

خيرا منها فكفر عن يمينك واتي الذي هو خير. فاذا كان هذا فيما اذا رأى غيرها خيرا منها فكيف بمن حلف على ترك فعل الخير ثم هو في هذه الحال - 00:05:01

بين امرين اعني اذا حلف على ترك فعل الخير فان شاء كفر ثم اتى الخير. وان شاء اتى الخير ثم كفر. اما الاول وهو ان يكفر ثم الخير فحينئذ تسمى تحلة. قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم - 00:05:16

واما اذا حنف واما اذا حنث في يمينه بمعنى انه خالف اليمين فحينئذ تسمى كفارة. فالفرق بينهما ان الكفارة قبل المخالفة تسمى تحلة وبعد المخالفة تسمى كفارة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:39